المشركون كذا وكذا وليس في ذلك حجة لهم ولا شيء يقتضى تكذيبك ولكن كذلك كذب الذين من قبلهم بنحو هذه الشبهة من ظنهم أن ترك ا لهم دليل على رضاه بحالهم وفي قوله تعالى حتى ذاقوا بأسنا وعيد بين وقوله سبحانه قل هل عندكم من علم أي من قبل ا قل فـ الحجة البالغة يريد البالغة غاية المقصد في الأمر الذي يحتج له ثم أعلم سبحانه أنه لو شاء لهدى العالم بأسره وهلم معناها هات وهي حينئذ متعدية وقد تكون بمعنى أقبل فلا تتعدى وبعض العرب يجعلها اسم فعل كرويدك وبعضهم يجعلها فعلا ومعنى الآية قل هاتوا شهداءكم الذين يشهدون أن ا حرم ما زعمتم تحريمه فإن شهدوا أي فإن افترى لهم أو زور شهادة أو خبرا عن نبوءة ونحو ذلك فجنب انت ذلك ولا تشهد معهم قلت وهذه الآية والتي بعدها من نوع ما تقدم من أن الخطاب له صلى ا عليه وسلّم والمراد غيره ممن يمكن ذلك منه وهم بربهم يعدلون أي يجعلون له اندادا يسوونهم به تعالى ا عن قولهم وقوله سبحانه قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيأ هذا أمر من ا D لنبيه عليه السلام أن يدعو جميع الخلق إلى سماع تلاوة ما حرم ا بشرع الإسلام المبعوث به إلى الأسود والحمر وما نصبت بقوله اتل وهي بمعنى الذي وأن في قوله أن لا تشركوا في موضع رفع التقدير الأمر أن أو ذاك أن وقال كعب الأحبار هذه الآية هي مفتتح التوراة بسم ا الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم إلى آخر الآيات وقال ابن عباس هذه الآيات هي المحكمات المذكورة ي ال عمران اجتمعت عليها شرائع الخلق ولم تنسخ قط في مله وقد قيل أنها العشر الكلمات المنزلة على موسى والاملاق الفقر وعدم المال قاله ابن عباس وغيره قال القشيري خوف الفقر قرينة الكفر وحسن الثقة بالرب سبحانه نتيجة